خطاب كارتر في انابوليس ، وتضمن اساسا النقاط التالية :

ـ ان تغييرات خطرة على السلام تجري في الوقت الحاضر في سياسة الولايات المتحدة ، « قد تؤدي الى بعث الحرب الباردة » ٠

ـ ان الولايات المتحدة تحاول التدخل في الشؤون الداخلية السوفياتية « تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان » ٠

ـ ان المسؤولين الاميركيين يتصلبون في سياستهم الخارجية « للتهرب من ازمات البطالة والتضخم من الجرائم والتمييز العنصري ضد السود » ، وان هناك ملامح عودة الى « الماكارثية » داخل الولايات المتحدة ٠

ـ ان في داخل الاوساط الاميركية الحاكمة صراعا حادا حول قضايا الانفراج والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية بين خصوم الانفراج ومؤيديه ٠

ـ ان من شأن « التحالف الاميركي ـ الصيني على اساس معاداة السوفيات ان يغلق امكانية التعاون مع الاتحاد السوفياتي » ٠

ـ ان الاتحاد السوفياتي وكوبا قد ساعدا انغولا واثيوبيا بطلب من حكومتيهما الشرعيتين ، بينما لم يقوما باي دور في احداث شابا ٠

وهكذا فان البيان السوفياتي يضع نقاطا عديدة على حروف تركتها التصريحات الاميركية ، وخاصة خطاب كارتر المذكور ، دون اي ايضاح ٠ واهم ما تضمنه البيان السوفياتي تقريره القاطع بأن « التحالف الاميركي ـ الصيني » يغلق الباب امام امكانية التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ٠٠ اي انه ينهي عهد الانفراج ٠ الامر الذي يوضح مدى الخطورة التي ينطوي عليها تحرك الولايات المتحدة ـ الذي يقابل باستعداد واستجابة واضحين من جانب بكين ـ نحو تصعيد استغلالها لتصدع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ٠

ولعل من الامور التي لها دلالتها ان الاتحاد السوفياتي اوضح في بيانه ان استخدام الولايات المتحدة « الورقة الصينية » في اللعبة العالمية لا يعتبر بحد ذاته امرا جديدا ، « انما كان يبدو حتى الان ان قادة الولايات المتحدة قد ادركوا جيدا انه لا يجوز لعب هذه الورقة دون اثارة الخطر على قضية السلام وعلى انفسهم ، وعلى المصالح الوطنية للولايات المتحدة » ٠ فقد عكس هذا الجزء من البيان مدى القلق الذي تشعر به موسكو بعد زيارة بيرجنسكي الاخيرة لبكين ٠ وهي الزيارة التي كانت موضوعا لمناقشة طويلة جرت في واشنطن بين الرئيس الاميركي كارتر ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو ، حيث من المعتقد ان جروميكو اعرب عن شكوك بلاده وتحذيرها لواشنطن من ممارسة هذه اللعبة المزدوجة ٠ لعبة تحريض الصين ضد الاتحاد السوفياتي ، والاستجابة لتحريضات الصين لها ولاوروبا الغربية ضده ٠ وقد خلفت هذه الزيارة وراءها انباء عديدة عن : صفقات اسلحة غربية متطورة للصين ـ تعاون نووي غربي ـ صيني ـ استعداد الولايات المتحدة لاقامة علاقات كاملة مع بكين (وهذا معناه فض يدها تماما من نظام تايوان) كثمن لتحالف كامل بين الصين والغرب ٠ ولكن بغض النظر عن مدى نصيب هذه الانباء من الصحة ، فقد اعقبت زيارة بيرجنسكي لبكين تحركات صينية واسعة الى زائير وايران والمغرب وباكستان وبعض دول اوروبا الغربية ٠

وقد ذكرت مجلة « نيوزويك » الاميركية (٥ـ٦ـ١٩٧٨) ان المحللين السياسيين دهشوا بشكل خاص لطول جلسات المحادثات التي اجراها بيرجنسكي مع الزعماء الصينيين ، وقالت ان تفصيلات